

دور المرأة في الحياة السياسية في أوروبا العصور الوسطى

## دور المرأة في الحياة السياسية في أوروبا العصور الوسطى

(ثيودورا وجان دارك دراسة حالة)

د/ سامية محمد عامر

استاذ مشارك تاريخ العصور الوسطى

قسم التاريخ كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

تهدف تلك الدراسة الي ابراز الدور الهام والمحوري للمرأة في اوروبا في العصر الوسيط وقد اخترت لهذه الدراسة نموذجان كان لهما اكبر الاثر في مصير بلدانها وليس في حيا تهما الشخصية وهما الامبراطورة البيزنطية ثيودورا والمقاتلة الفذة الشجاعة جان دارك حيث لعبت كلتاها دورا هاما حفظه لهما التاريخ وكتبت عنه كافة المصادر المعاصرة ومهما قيل عنهما ومهما حاول البعض تشويه صورتها لكن الواقع السياسي والحضاري والمصير الذي الت اليه بلدانها في ذلك الوقت لدليل قوى علي كذب كافة المزاعم المغرضة في حقها

واما الشخصية النسائية الاولى والتي لعبت دورا هاما وفاعلا في التاريخ الوسيط وبالتحديد في تاريخ الامبراطورية البيزنطية هي الامبراطورة ثيودورا تلك المرأة التي حيرت بذكائها و دهائها وجمالها اقلام الكثيرين من المؤرخين والساسة

و بداية هي زوجة اعظم اباطرة بيزنطة سياسيا وعسكريا وفي مجال التشريع وسن القوانين فقد اشارت المصادر المعاصرة الي نشأتها وولادتها في مدينة القسطنطينية عام ٥٠٠ فهي ابنة لاحد مهرجي السيرك في قبرص و يدعى اكاسيوس وكان ينتمي الي حزب الخضر ويحمل لقب حارس الدببة وقد مات هذا الرجل وترك ثلاث فتيات مع امهم ومنهن ثيودورا وكانت هي نفسها تعمل في التي كانت تعمل في السيرك مع والدها وقيل بعد ذلك انها امتهنت مهنة البغاء بفجور وانتقام شديد من كل رجل يقع تحت يديها حيث تميزت بجمال آخاذ وجاذبية طاغية ورغبة شديدة في الانتقام من معجبيها ويقال انها حملت لقب (حثة الجيش) حيث تعاملت مع هذه المهنة بتدني شديد شمل ارضاء شهوات حتى الخدم والطبقات الوضيعة من المجتمع وذلك لفترة من حياتها ولميفلت منها كثيرين من القيادات السياسية الشهيرة في المجتمع البيزنطي انذاك بلان هذا كان مدعاة زهوها وفخرها وكان الامبراطور

جستينان الكبير واحدا من هؤلاء حيث اولع بجمالها ويقال انه قابلها في قبرص في حين يذكر اخرون انه قابلها في مصر وانه احبها وقرر الزواج منها وفي سبيل تحقيق هذا الهدف انفق اموالا طائلة لارضائها مما حدث عاصفة قوية داخل القصر الامبراطوري وداخل الكنيسة الارثوذكسية حيث كانت القوانين والقيم البيزنطية تحول دون وقوع مثل هذه الزيجات ولكنه اصر على موقفه حتى انه غير في القانون البيزنطي ما يتيح لرجل الدولة ان يتزوج من فنانة في السيرك حيث أجبر مجلس الشيوخ على اصدار قانون بأنه يجوز لاعضاء المجلس الزواج من عاهرات او من بنات الطبقة الدنيا من الشعب وهو ما ادى الي استنكار وغضب كبير داخل الكنيسة وداخل اروقة الحكم حيث لم يكن خافيا على احد علاقاتها المشبوهة بشخص من سوريا يدعى هسبولس بل تشير بعض الروايات انها انجبت اولادا من ذلك الرجل في حين اشارت روايات اخري انها عاشت مع عشيقها في ليبيا ثم سامت الحياة معه من اسلوبها لمذللها واستهلاكه لها في ارضاء نزوات اصدقائه كل ليلة فهرت الى الاسكندرية ويقال انه ناك كان اللقاء مع جستينان ورغم التشكيك في هذه الرواية وغيرها من الروايات التي يندبها الجب يناصر جستينان علي الزواج منها وتوجها امباطورة على البلاد داخل كنيسة ايا صوفيا الشهيرة في ٩ اغسطس ٥٢٧.

وقد ادى هذا التتويج الى ثورة عارمة من الشعب الذي استنكر ان يقترن اسم حاكمهم الاعظم باسم غانية لكن ثيودورا سرعان ما تقمصت دور العظمة والابهة والمجد وغيرت اسمها من ثيودورا الى ( ايوفيميا) ومعناه صاحبة الكلمة الرقيقة لتمحو عن كاهلها تلك السمعة الرديئة ووقفت قوية امام الرياح العاتية التي كادت ان تعصف باسم زوجها الامبراطور وقررت ان تعصف بقسوة كل من تصدى لها واهانها مستغلة في ذلك شخصية جستينان المتقلبة الضعيفة امام اغرائها حتي سلكت اسلوبا دمويافي تصفية كافة خصومها وكل من وجه لها اهانة وشتائم حول ماضيها المخزى بل فتحت المجال امام الكثيرين للزواج بعاهرات قدوة بها وبالامبراطور جستينان .

وتمكنت ان تتحرر وبسرعة من كل تلك الارهاصات والقثها وراء ظهرها وهبت لتبدا مسيرة قوية في حياتها الجديدة حيث ساندت زوجها بقوة لتصبح بيزنطة قوية عنيدة امام كل التحديات وقد ظهر ذلك بوضوح حين قامت مدينة نيقية بثورة عارمة ضد جستينان

**دور المرأة في الحياة السياسية في أوروبا العصور الوسطى**

حيث تحالف ضده حزبي الخضر والزرق وبدأوا بأعمال تخريبية داخل العاصمة القسطنطينية في الوقت الذي لم يتوقف الخطر الفارسي الجاثم على البلاد ومما زاد الطين بلة ان تمكن الثوار من اقتحام المصالح الحكومية والاعتداء على املاك الدولة واضطرب جستنيان ولم تواتيه الحكمة في التصرف المفروض ان يلجأ اليه لدرجة أنه فكر في الهرب حين نظر من نافذة قصره وشاهد جموع المتظاهرين وهنا ظهرت عظمة هذه المرأة زوجته ثيودورا التي مارست الدهاء على كل زعماء حزب الزرق وتظاهرت انها تؤيد مطالبهم بل ودعمتهم للقيام بأعمال اجرامية تخل بالامن والسلم الوطنى في الوقت الذي يتظاهر فيه جستنيان بأنه عاجز امام موقف زوجته المؤيد للزرق والذين كانوا على درجة من التعقل والتنظيم ولم ينساقوا للطريق المظلم الذي رسمته لهم ثيودورا وتظاهر الزوجان بأن كل منهما يناصر حزب ضد الاخر الي ان احتدم الصراع واشتعل التمرد وزادت الفوضى ضد اجهزة الدولة من المتمردين من الحزبين واتقنت ثيودورا اللعبة واوهمت الجميع هي وزوجها انهما مختلفان في مواقفهما تجاه الحزبين الي ان اشتعلت الثورة في ارجاء البلاد واختل موقف جستنيان وشعر كأن الامور ستقلت من يده وانه كان يلعب بالنار حين وافق زوجته على هذا المسلك الملتوى تجاه المتمردين لدرجة انه حين اطل من شرفة القصر ارتاع من منظر الثوار وفكر في الهرب الا انها ظلت تسانده وتثنيه عن قراره بالهروب وقالت ما معناه ليس منا من يموت قبل مواعده اليوم نحن هنا وغدا مغادرين وانا عن نفسي لن اهرب ولن اتخلي عن عباءة الامبراطورية اهرب انت ان شئت اما انا فانه اشرف واكرم لي ان اكفن في عباءة الامبراطورية من ان اعيش وحيدة طريفة ذليلة في بلاد غريبة لاني تركت الاوطان خوفا من ان اثبت وادافع عن عرشي وكانت لهذه الكلمات وقع السحر على كل المجتمعين وخاصة زوجها جستنيان الذي تماسك على الفور وبدأ في وضع خطة المواجهة وكان القائد المكلف بوضع هذه الخطط هو القائد نارسيس الذى نجح في احداث الفتنة والفرقة في صفوف المتمردين من الاحزاب الثائرة وهما حزبي الخضر والزرق وتمكن من اقناع الزرق على الانسحاب وتجمع باقي الثائرين داخل الهيدروم وأمعن فيهم القتل ويقال انه قتل ما لايقبل عن ٣٠ الف تائر بما فيهم القائد هيبياتيوس الذي كان ينادى به الثائرون امبراطورا بدلا من جستنيان

لقد كان هذا الانتصار رصيذا عظيما اضيف الى تاريخ جستنيان وكانت السبب الاقوى فيه هو موقف ثيودورافي دعم زوجها واجباره علي الصمود في وجه تلك المحنة الشديدة والحقيقة ان قوة شخصيتها وحكمتها السياسية لم تقف عند هذا الحد حيث تمكنت من ثقل نفسها فكريا وثقافيا ودينيا لدرجة انها كانت تخوض في القضايا الدينية المتأججة آنذاك وأهمها طبيعة السيد المسيح وما أحدثته هذه القضية من جرح غائر بين الكنيستين الشرقية والغربية واخذت لنفسها مسلكا مغايرا لأمنيات زوجها الامبراطور جستنيان وهي سياسة التوفيق بين الرأيين المتعلقين بطبيعة السيد المسيح ومحاولاته دائما رأب الصدع بين الشق الغربي والشرقي من الامبراطورية الا ان ثيودورا كان لها وجهة نظر مغايرة تماما حيث رأت ان القسم الشرقي من الامبراطورية وخاصة اسيا وسوريا هو الاقوى اقتصاديا وسياسيا عكس الجزء الغربي الذي اهلكته المحن والحروب لذلك أخذت موقف الكنيسة الشرقية بل وشجعت على انشاء كنيسة اليعاقبة المستقلة في الشرق عن الغرب ولم تأبه ابدا لا بمعارضة زوجها جستنيان ولا سطوة البابوية الكاثوليكية وقوتها في هذه الاثناء.

لم تقنع ثيودورا بما حققته من نجاح في المجال السياسي والديني ولا الدعم الكبير الذي ساندت به زوجها في المحن والثورات بل كان لها بصماته ايضا في ادارة شؤون البلاد ودعم اقتصاد الامبراطورية البيزنطية فقد كانت تستقبل السفراء من الممالك الاجنبية و تصر علي ان يقسم موظفو القصر يمين الولاء بين يديها كما يقال ان الانجاز العظيم والخاص بقوانين وتشريعات جستنيان انما وضع ليسايررغبات شريكته في الحكم ثيودورا وأنه كان يلغي بعض القوانين الجائرة ضد بعض الشخصيات اذا طلبت هي ذلك وكان هذا يتم دائما بعد دفع رشى هائلة لها بل يقال انها لم تترك احدا يهنأ بثروة او املاك حيث صادرت ثروة القائد بليزاريوس والذي كان الذراع الايمن لزوجها بأن شككت فيه واتهمته انه اختلس تلك الاموال من خزانة الدولة فاصبحت هي المالك الوحيد لكل ثروات البلاد دون منازع ولعله مما زاد من صنوف الظلم الذي مارسه ثيودورا هو ضعف شخصية زوجها وتردده الدائم وسماعه للوشايات بالآخرين ويضيف بروكوبيوس أنها كانت تستمتع باجبار زائرين الامبراطورية على الركوع امامها لدرجة انها اتهمت بامراض نفسية خطيرة جمعت بين كل المتناقضات واهمها السادية والتعطش لايزاء الاخرين في الوقت الذي كانت تعطف وبسخاء على الفقراء وكان

**دور المرأة في الحياة السياسية في أوروبا العصور الوسطى**  
جستنيان لايعارضها ابدا المؤرخون وقد فسر المؤرخون أن هذا يعود إما النخبها الجملة أو لأنها صاحبة الفضل في قمع ثورة نيقيا ضده وكان علي يقين ان كل ما تفعله هو لصالح البلاد ووصل نفوذها للحد من تعيين رجال الدينو عزلهم طبقا لاهوائها وايضا كانت تتكل باي معارض لها ايا كان مركزه او مكانته عند زوجها الامبراطور جستنيان حيث تشير الروايات ان كثيرين محوا من الدنيا لمجرد معارضتهم لها وان مشاهير السياسة والحكم اختفوا لسنوات في قصورها المتعددة لمجرد معارضتهم لسياستها.

ولكن هناك فريق من المؤرخين يميل الى التشكيك في هذه الاتهامات ويرجعون ذلك ان البعض امتلأبالكراهية الشديدة للتاريخ والماضي الاسود الذي لصق بثيودورا قبل زواجها من جستنيان وظهر من وصفها بالحكمة والعفاف وانها حرصت على تكفير الكثير من الذنوب بأن اهتمت بالعاملات في مهنة البغاء وشجعتهم على التوبة الخالصة وفي هذا الصدد يشير بروكوبيوس ان كثيرا من هؤلاء العاهرات انتحرن وفضلن العودة للمهنة عن السجن القاسي الذي وضعتهم فيه ثيودورا وما يقال في هذا الشأن انها استعملت كل الدماء والذكاء الذي تميزت به دون قيم أو مبادئ لتحكم قبضتها على الحكم مستغلة في هذا انسياق زوجها الشديد لها وسيطرتها على كل خطواته ويؤكد بروكوبيوس في كتابه التاريخ السري ان ثيودورا وجستنيان فاقت سلطاتهما كل السلطات المشروعة في الدولة فلم يكن يصدر حكم قضائي لاحد الا بالمراوغة والرشى واحيانا بتغيير التشريعات والقوانين ارضاء لرغبته هو وزوجته وفي الحقيقة ان هناك مبالغة كبيرة ضد هذا المشرع والقائد العظيم جستنيان وربما ان هذا راجعا الى النشأة المتردية التي عاشتها ثيودورا وما لحق بها من سمعة سيئة لم تغفر لها من قبل عدد كبير من الكتاب والمؤرخينبالاضافة الى ان طموحها المتزايد ونشأتها الغير سوية جعلها تصل لهذه الدرجة من العنف والقسوة كنوع من الهروب من ماضيها المشوه عن طريق ارباب واخافة الجميع لتسطو هي عالية على دماء ومصالح الاخرين ولعل هذا ما يجعلني اجنب هذه السلبيات جانبا لابرر سبب اختياري لهذه الشخصية بانها صاحبة موقف يحسب لها حيث دعمت زوجها في حكم امبراطورية قوية رغم كل الصعاب السياسية والاقتصادية والاجتماعية وظلت هكذا حتى نهاية حياتها حيث توفيت ثيودورا في ٢٨ يونيو عام ٥٤٨م

أما الشخصية الثانية التي اخترت ان القي عليها الضوء فهي تلك الفتاة الفرنسية ابنة احد المزارعين في ريف فرنسا ولدت في ٦ يناير عام ١٤١٢ في مدينة دومريمي شمال شرق فرنسا والتي عرفت في التاريخ الوسيط باسم جان دارك وقد ظهرت في وقت اشتعلت فيه اتون الحرب بين انجلترا وفرنسا وهو ما عرف تجاوزا في التاريخ الاوروبي الوسيط بحرب المائة عام من ١٣٣٧ الي ١٤٥٣ والتي استنفذت من ثروات ومصير وتاريخ البلدين الكثير.

حقيقة كان هناك ثمة صراع قديم بين انجلترا وفرنسا منذ الفتح النورماني لانجلترا عام ١٠٦٦ واستمر الصراع بين ملوك البلدين طوال تلك الحقبة التاريخية مما ادي الي حروب دامية لا تهدأ بين الطرفين كان الاعنف منها تلك الحرب التي سميت باسم المائة عام وكان المحور الاساسي لها الكراهية والبغضاء بين ملوك فرنسا وملوك انجلترا من النورمان والصراعات التي لا تنتهي بينهما والتي ملأت أحداثها ضفاف نهر المانش وسأحاول ان القي الضوء باختصار عن اهم الاسباب التي اشعلت فتيلها بهذه القوة في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي حيث كان التنافس السياسي و الاقتصادي بين البلدين محركا لهذا الصراع الذي تراوحت مراحلها بين الشد والجذب والمهادنات والمصادمات والصلح احيانا

وقد دأب المؤرخون على ان المرحلة الاولى من تلك الحرب انتصر فيها الانجليز علي الفرنسيين عند مدينة كريسيوسقطت مدن فرنسية عديدة اشهرها كاليه وان المرحلة الثانية من تلك الحرب انطبق عليها مفهوم الحرب الباردة بالمصطلح المعاصر حيث تخللتها الهدنة والمواءمات والمصالحات اما المرحلة الثالثة فقد بدت عنيفة وشرسة تززع فيها الوجود الفرنسي في عقر داره حيث انتصر الانجليز في موقعة اجينكورت واكتسحوا شمال فرنسا بأكمله

و ما يعني في هذا المقام ان الصراع علي العرش في انجلترا تبعه ثورة دوق مدينة اورليان ضد الملك الانجليزي هنري الرابع في الوقت الذي تواطأ فيه دوق برجنديا مع هنري الرابع حتي مكنه من الاستيلاء على مدينة باريس عام ١٤١١ وترتب على هذا الحدث ان تزايد ثقة الانجليز بأنفسهم حين فكر الملك هنري الخامس غزو الاراضي الفرنسية بقوات عسكرية

**دور المرأة في الحياة السياسية في أوروبا العصور الوسطى**

أكثر عتادا وترتيبيا وحاصر مدن كاليه وهارفليير وانزل هزيمة مروعة بالجيش الفرنسي بلغ فيها تعداد القتلى ٦٠٠٠ مقاتل فرنسي وأسر ما يقرب من ألف أمير ورجل من عليّة القوم في فرنسا سواء على الجانب المدني أو العسكري فكانت تلك الأحداث فضيحة كبرى للعرش الفرنسي برمته أوجدت حالة من التخبط والارتجال في القرار السياسي حيث تمكن الملك الانجليزي من وضع يده على نورمنديا ومين وتورين وشامبني وباريس كما سبق القول بمعنى أن معظم الأراضي الفرنسية وقعت في يد الانجليز والقليل فقط من ممتلكات فرنسا بقيت بيد الملك شارل السابع الضعيف المهلهل الذي لم يكن رجل المرحلة بكل المقاييس ولم يتبقى سوى مدينة أورليان التي حاصرها الانجليز بعنف شديد ١٤٢٨ ومما زاد الطين بلة أن فكر الملك الفرنسي في الهروب خارج فرنسا وقبل النصيحة المخزية التي اقتنع بها هو شخصيا بتشجيع من أحد مستشاريه .

وفي هذه الاثناء تظهر على مسرح الأحداث شخصية هذه الدراسة والمعروفة تاريخيا باسم القديسة جان دارك وهي فتاة قروية وتشير المصادر انها كانت تملك حدسا ورؤى غيبية كثيرة وكانت تحدث سكان قريتها والمقربين منها بهذه الرؤى حيث افضت الى والدتها انها ترى قبسا يأتي لها من السماء دوما بأن بلادها فرنسا ستهلك وستضيع عزتها واستقلالها ونظر لان العقول كانت مهياة انذاك لتقبل مثل هذه الخوارق فان جان دارك لم تتوقف عن ترديد رؤياها بانه من بين اشجار الغابات يأتي لها اصوات الملائكة والقديسين بتعاليم من السماء لتكون مسؤلة عن رفع راية القتال ضد الانجليز وان العناية السماوية سترعاها ويقال ان جان دارك تحركت بسرعة لتتبع قدراتها القتالية في الحقول بمباركة الرب ويبدو ان القدر ساعدها علي تنفيذ رؤياها في تلك الفترة الحالكة من تاريخ فرنسا لتؤكد للتاريخ قدرة المرأة وذكائها يمكن أن يدفع بها لتكون رمزا للكفاح والبطولة وهي ذات السبعة عشر عاما فقط حيث اصرت علي لقاء الملك شارل السابع القابع في رعب ومذلة داخل خيمته في مدينة شينون وهو يستعد للهروب خارج فرنسا وتحت اصرارها سمح لها بلقاؤه وبادرته بقوة وثبات انها تلقت اصوات وشاهدت رؤى من السماء تنزل عليها متتالية بأن الله اختارها لتقنع مليكها شارل بالبقاء ملكا علي بلاده لينال شرف الدفاع عن الارض وان الرؤية مفادها اني انا موكلة بارادة السماء ان ادافع معك لانقاذ بلادنا وكل ما هو مطلوب منك يا جلالة الملك

أنتمحنني العتاد العسكري ورداد حربي وجنود اشداء لانقاذ مدينة اورليان من الضياع وتشير المصادر ان اسلوب وحماسة جان دارك الهب حماس ومشاعر الكثيرين من الجنود الذين صمموا على مرافقتها الى مدينة اورليان وبالفعل كان وصول جان دارك من شنيون الى اورليان له تأثير كبير في الشد من عضد الجند المدافعين عن اورليان وانتقلت هذه الاخبار الى الملك شارل السابع وعلم بالانجازات العظيمة والهجمات الناجحة الموقفة التي احدثتها جان دارك لدى الجنود حيث تمكنت تلك الشابة الصغيرة من خوض معركة شرسة ضد المحتل الانجليزي نتج عنها انسحاب الحامية الانجليزية وطردهم بعيدا عن اورليان ولم تتوقف الفتاة من شد ازر الملك شارل وتستحثه على الحضور بنفسه حتى استجاب لندائها ووصل الى مدينة ريمز حيث توج ملكا في كاتدرائية ريمز الكبرى وذلك عام ١٤٢٩ ويشير شهود العيان ان جان دارك كانت تبكي فرحا بهذا الانتصار العظيم.

ولكن لم تهنأ جان دارك بفرحة الانتصار طويلا اذ بعد احساسها بانها قدمت خدمة رائعة لوطنها وحمت حدود بلادها قررت العودة الى قريتها البسيطة لتعاود رعى الاغنام لكنها وقعت في يد البرجنديين ١٤٣٠ الذين اتسموا بالغلظة والشراسة وحبسوها اسيرة لديهم ستة اشهر بيعت بعدها لعدوها التقليدي وهم الانجليز الذين قرروا الانتقام منها ومن دورها في انقاذ عرش ومجد فرنسا حيث اتهموها بالاحاد والسحر والشعوذة وهي جرائم بشعة عقوبتها الموت حرقا وبالفعل اخذوا تلك الفتاة المظلومة الى سوق مدينة روان واعدمت حرقا وذلك في ١٠/مايو ١٤٣١ في مدينة روان وبعد فوات الاوان بسنوات طويلة تنبتهت البابوية الى فعلتها البشعة وبرأوا جان دارك من تهمة الاحاد وتم تطويبها وتمجيدها قديسة شهيدة على يد البابا بيوس العاشر ويبدو ان انجازات جان دارك كان لها تأثير كبير علي استعادة شارل السابع توازنه وثقته بنفسه وتعاقبت انجازاته العسكرية ضد الانجليز الذين فقدوا الكثير من البلدان التي سبق ان انتزعت من شارل السابع واسلافه حيث استعاد منهم شارل كل املاكه الضائعة حتي مدينة بوردو التي سبق ان ضاعت من ايديهم ولعل الفضل في ذلك يرجع الى الحالة النفسية المتأججة قوة وعزيمته التي ولدتها جان دارك لصالح بلادها فرنسا ولتصبح تلك الشابة الصغيرة رمزا للمقاومة والعزة لفرنسا في عصورها الوسطى والطريف ان هذه الشخصية الفذة كانت مادة خصبة لكثير من الفنانين المعاصرين وكان الزى الريفي

دور المرأة في الحياة السياسية في أوروبا العصور الوسطى  
البسيط لجان دارك ملهما للفنان الذي صور هيئتها بالزى البنى مع الازرق مع عيناوان  
يشعان املا وثقة في نجاح المهمة مع مسحة من الحزن ربما توحى بالمصير القاسي الذي  
كان ينتظرها.

والمراجع:قائمة المصادر

- 1)The Cronicle Of Theophanes :Hary Turtleove(602-813) pp.53-57.
- 2)Thephanes :op.cit :pp.85-86.
- 3)Gibban:The Decline and Full of the Roman Empire, oxford  
1929,p.172.
- 4) بروكوبيوس: التاريخ السري لبوركوبيوس - ترجمة صبري ابوالخير دار عين ٢٠٠١  
ص ٨١-٨٥
- 5) وللمزيد عن طبيعة البيئة التي نشأت فيها ثيودورا انظر : بروكوبيوس : المصدر  
السابق ص ٦٢-٦٤ .
- 6)Vasiliev: Histoire de L empire Byzantinet.I,pp.172-173
- 7)Stephenson, Mealieval HistoryN.y, 1943, p.107.
- 8)Vasiliev, op. ait, .t. I,pp 186-187.
- 9)Baynes, N.H. , The Byzantine Empire, London, 1926, p .38.
- 10) Cambridge. Mediral. History, Vol. 2. P. 11
- 11) بروكوبيوس: المصدرالسابق:ص٩٦.
- 12) Bury:J.B: AHistory of the Eastern Roman Empire: Londpn:  
1912: pp:82-87.
- 13) Diehle:CH: Justinien et La Civilization : Byzantine au vle  
:Siecle: Paris:1901:pp.66-71
- 14) Holmes:W.G:The Age of Justinian and Theodora :2vols: v.1:  
London: 1912:p92.
- 15) Meyendor: f:j :Justinian: The Empire and the Church:1968:vol  
22:pp:412-415
- 16) Ostogorsky:G: History of The Byzantine State :Trans :by  
Jean Hussy Oxford:1956:p88
- 17) Ure:PN: Justinian and hisAge: first edition : London: 1951: pp  
212-218.

د/ سامية محمد عامر

- 18) محمد فتحي الشاعر: السياسة الشرقية للامبراطورية البيزنطية في عصر الامبراطور جستنيان: القاهرة ١٩٩٢: ص٧٨-٨٣ .
- 19) سعيد عاشور (دكتور): أوروبا العصور الوسطى: جزءان: ج١: ص١١٨-١٢٦
- 20) أومان: شارل: الامبراطورية البيزنطية ، ترجمة ، د. مصطفى بدر. دار الفكر العربي ، ص ١٢٨
- 21) اسحق عبيد: الامبراطورية الرومانية بين الدين والبربرية : القاهرة ١٩٧٢ ص ١١٣.
- 22) عن حزب الزرق انظر بروكوبيوس : المصدر السابق :ص٤٢-٤٤.
- 23) وللمزيد عن ضعف وتردد شخصية جستنيان امام ثيودورا انظر بروكوبيوس : المصدر السابق: ص ٩٣ .
- 24)Oliphant :Jeanne d,Arc, Her l ife and Death, N,Y ,2002,p978.
- 25)Camb.medeval.History,vol.8,p.244 -25
- 26)Dom remyJean of Arc,herself and Her witness ,p.98 -26.
- 27)Perroy,E.,A Historg of the Middle AgesN.Y.1954,p.247 -2728)
- 29)Permoud, R.,Jean of Arc,Her storyN.Y,1999,PP.213-218-28.
- 30)Lavisse:C har lemagne,paris1934,t.4,pp.53-54-29.
- 31)Lucie-smi th , Edward,Jea na of Arc , Bristal, 1976,pp.88-92-30.
- 32)De vries,k.,Jean of Arc, A mili tary leader,Sutton,1999,pp.429-433-31.
- 33)Panter,History of Middle Ages p. 358-32